الهامشي

السعيد عبدالغني

سرت إلى الحافة وحيدا

لا راعي لخطواتى

معانيا قلبي ومتوحدا.

*

فى فضاء الوحدة

امرأة تغرد دوما

بكسائر موسيقى منغمة

ضد الموت

وصمته.

*

استيقظت كان كل شىء مكانه ميتا .

حتى الضوء ميت وجثته ملقاة بعضها

وبعضها متجمد فى الهواء .

كان كل شىء هش

الأرض تتساقط بعدما أمشي عليها

والأشياء تتداعى لما أنظر لها .

فى حضنى هيكل عظمي لطفل .

لم أنتبه له إلا الان.

السماء عليها كلمات غير مفهومة ،

كلها منقوشة .

والشىء الوحيد الذى يتكون ويتكون هو وجه من نار كأنه اللانهائية الراقبة الحقيقية.

*

تضيع كواكبنا فى القبلة

بين شفتيكِ الإسفنجية المليئة بندى الشعر

وشفتي الدخانية الطائرة المليئة بعسل الجحيم الجوفي

تلتئم كواكبنا فى الفراق الممتحِن إرادتى فى البقاء دوما.

*

ماذا تبقى منيّ ؟

دخان خالد قلق يوتوبي لا يرتجى شيئا

يحيا على ذكرى فردوس وجدكِ

وينهمر بتوتر خائرا على طيفكِ كلما حُز رحيق العالم.

*

أنا خراب خالد

مهما التئمت أضلاع إلى مكسَري التجريدى

مهما حاول تعميري واستصلاحى قبلات الغرباء.

*

أى مجد للهامش والهامشي

الغياب مهما حضر

والفناء فى الجملة فى النهاية.

*

التجريد لدى فعل إفناء

قتل عنيف

من ظلال الكآبة

من وهيج الفلسفة.

يجعلنى بلا قبر

ومن أطماع كسارة العبث فى مَحجر الدلالة.

*

ترى من اكتشف الموت أول مرة ؟

لقد اكتشف أبد الخدر الناعم فى دفء المجهول..

*

لغتى ظل باطني الناقص

الذى يخنقنى ويلاشيني

ويبقى هو.

عمر ظلى أكبر من عمرى. !

*

الرى مستنفر فى شفتيكِ كمدد للحيارى

الرى يتقافز معبودا من كل من يراه

ولكنى لا استلذ إلا الكفر.

*

الشعر متمم الاتهام بالابوكاليبس المتكرر والدائم في الآن

الشعر اداة خلق للوسع المعماري والعمقي للمعنى.

*

اتحرك فى ممرات السر

ممددا .. لامحددا تاويلاته

بتمويل الجنون الفوضوي خالق الحضارات.

*

اتصور ..اتشكل.. ضد الكل .. ضد الواحد..

اخلق جبرية الخلق تحت قمة الجبل وفيه وفوقه.

*

انا زلزلة اقطاعية على المفهمات

تثور رأسي على السماء

وقدماي على الارض

واشتهي إرضاع الطين بمحلومي.

*

كلماتى تطير على الضوء

خفيفة. .

صائغة مساوىء الدلالات

مجسمة ثورة الخفة على الكتلة..

*

عميقا الجرح فى الضفة الاخرى للوعي

عميقة الظلمة البتول الغائرة الفائضة على كل وسع

وعميقة المعانى المصبوبة من الجرح والظلمة.

*

تحكم العالم بعض الاوهام المحاكة بالانا الفراغية

هذه الأوهام تدركها أعماقى بشكل كبير.

تحكمه آلهه عاطلين المعنى.

تجوس الالوان عيني وأجوسها

تجوس النهايات

وبلامبالاة فى منتصف الليل

أخرج من كل شىء.

*

الموت فراغ المرآة منيّ وأنا أمامها بكلي.

أخذ ذرتي الجوانية ولم أنوح

وغني بعدها بمبهم عميق.

الفناء من قوانين المعنى.

*

قننت ألمى المارد بتحطيمي كليا

بتحطيم مرآتي الغائرة التصوف.

أسمع صرختي فى أدلجة الغبار من الرياح وفى حريته العشوائية

أسمع صرختي فى كل شىء.

*

وما خلف مستوري

أشتات آفاق ودياجير مجنونة شائهة

أزرق باطلها ومرصع على أبوابها الحزينة.

عاد الظمأ للموت

والتراب فى الفم للتكون

والتقت الدلالات كلها مع العدم.

*

ترجم الدموع الورقة

والرجم أداة للنبش فى الهوية البدائية

اكتشاف للانياب المحجوبة والكامنة

حيث لا معنى خليلي سوى الموت.

*

جفت المعانى فى المأوى والمنفى

لا غراب واجد يدفنني

ضرع المخيلة بُتر

والبوح والسرد ضاعوا من الجوع والجنون

أعذب ذاتى بالبقاء

أعذب الاخرين بالانتحار

وأهيم فى مغريات الرهبنة.

حائر الخمر لم لا ينشيني

وأنا فى معبدى العابث ؟

*

أنكر مطويي كله إلا جرحكِ فيّ

أنكر فضائحيّ كله إلا لون الأبد فى عيني لما اراكِ.

لما الجهات والجغرافيا ظلومة ؟

أنا الشاكي الفيزياء للشعر.

*

ما كل هذه النجوم على جداريات جسدكِ فى الليل ؟

أيهما يهدى ؟ وأيهما يضل ؟

ولم ينطفىء الأزرق فيهم ولا يتجلى على قلبي ؟

*

ضبابي مغزول من تقيؤات العكارة الوجودية والماورائية

ولا مُصهر للشفافية سوى عناقكِ فى حلمي.

*

أين عروس المعنى

التى سممت الجرح

ورحلت فى البياض ؟

أين رعشة الباطن لتخيلها

والخروج من الشرنقة هربا للقائه ؟

أين أطلس النور فى دلالاتها ؟

*

أريد أن أستمتع بأي استنساخ لدفء سابق ولكنى لا استطيع

أريد أن أستمتع بأى مأساة حتى ولكنى لا استطيع

أريد التوقف عن إرادتى فى الانتحار أول ما استيقظ وقبل أن أنام

أريد الخروج من أرض الملح الدلالى

والتيه فى أرض الغرباء الوفيرة بالفراغ.

*

اللحظة التى أكون فيها أُقصوي الشفافية يكون كل شىء مخيف فعلا

كل شىء يبذر حقيقته فيّ وأبذر حقيقتى فيه بلا توقف

على ضوء المعنى الكلي الخافت.

*

رادني البعض لألمى ورادنى البعض للغتى

وأردت البعض لكنهه وأردت البعض لتجريده الأخير.

حطمت من أردته فيّ

وحاولت تحطيمى فى من رادني

وصرت وحيدا مختارا من الألم .

*

الواحد ذرة فى قبر الأزل معذبة بتناسخها للعدد.

*

ماذا فى النبع ؟

غرقى يغردون بحفيف أجسادهم

فى صفاء شديد

للشاعر النائم على العرش

وحوله أشواك وحدته.

*

الصومعة بلا وجد

الألم بلا علة

المعنى بلا دلالة والدلالة بلا معنى

أكمل الكأس بلا موسيقى ولا أحلم ثانية.

*

من أسباب التعاسة لدى ربما هو توقف الحصول على رسائل من الغرباء.

*

أنا وأنتِ غابتان من مرايا

تتعانق

فيُرى الكون كله ويٌجهَل.

*

أنا بقايا مبقورة

تهبط منها رؤى صامتة

على ألغاز الكون.

أنا الحصان الأسود الهائج

الخارج من شرنقات اللغة

محاربا كل ما فى الأين من كائنات.

أنا شراع المعنى

فى محيط " لا " الأخيرة.

بى الساقى / الشعر يهدر بأزله على زمنية الجميع.

حزينا بحريتى وغريبا ولا ظمأ لى سوى بسر جديد.

حنون على البرازخ بين نهديكِ بقبلى الكثيرة

وأكوي روحى بشهوة بدلالة الانتحار.

*

أحس ببعيد قادم بسحر

ولا دليل على ما أحسه

سوى ذبذبات قلبي السريعة وأنا أنظر للافق.

أحس بمعنى يتسرب فى خلايا الانا المطرودة

مرسل من اللحد أو من المهد لا أعلم

ولكنه يغذيني بتشوف.

*

أنا مكبس التفاصيل المجهولة

فى الأرض الجنائزية القمرية / الورقة.

أدمج الذرات وأنكحها بأبعاد مخيلتى

وأفر لاعماقها حتى أبد لا يأتى.

*

أنا إشارة من ؟

لا لا

أنا تأشير المطويات من كل شىء

أنا علامة المعنى هنا..

*

لنمزج حزنى وحزنكِ فى وسع باطننا

لنقطب جروحنا بدم الزهرات

وننشد ترانيم لمفقودينا على صفحات الكون.

*

منحوتة ضحكتكِ فى بلور الافق ودمعتى فى عينيّ تغور.

كم أنتِ أنا وكم أنا أنتِ

فى تماهى يندلق ولا ينحسر.

*

لا أربى الحدود داخلى أبدا وهذا أمر شاق جدا على واقعيتي.

قلبى مُعادِي

لم يعد يصيد حتى الطيف

ينكمش ويختفى.

أنظر للجهات الاربعة

وأقول فى ذاتي

"ليسوا جهاتي. "

أحلم أنى أطير عشوائيا

لا خلف أى شىء

وأسقط دوما بلذة.

*

أى حضارة فى الأبد ؟

غرائز منطوية ستحرر

واستسلام لغابات الذاكرة الزمنية.

*

سأمشي إلى شهودكِ وأحتمله وأحسه

كما مشيت إلى غيابكِ واحتملته وأحسسته.

صومعتى الحية مليئة بطيوفكِ الميتة

وكليّ صِيغ ضد سواكِ.

فتنة هو الزوال

وفتنة العزلة بعيدا عن تشويه الزمن والمكان لى.

*

روح خفيفة خفة الندى

عيونها موفورة الحزن الثقيل

ووجهها كادر صوفي.

مليئة بالمعاني البعثية

ترتق النجوم ببعضها لتكون مجرتها الخيالية كل ليلة

وتغرق مثلى فى شعوب باطنها من الأطياف ووحيهم الحلو الدافىء.

تهدر من علو على هاوياتى النفسية

تعول جرحى وأعول جرحها

وننتشي.

*

ما الذى يحررنى فى نهاية الأزمنة ؟

روحكِ الاشارية وهى ملآنة بألغاز الدلالات

طبيعتكِ الشاعرية التى ضد التشيؤ والتسليع

حزمة الاشعة تحت قلبكِ وفيه.

فيكِ ألم المحجوب ، بريق جرحه

ومنتشرة فيكِ أسئلة الأزهار عن السجانين.

يا عالية الافق والضباب

أنا مهجور الحطام من الواحد

ومن عينيكِ النورانية.

*

روحكِ محيط خيالي من جماليات عتيقة

يلوذ بها كل من يريد اللوذ بمرافىء عند طرده من العالم.

الوجه جزيرة مصقولة بفقه جمالي

من عيون تلقف المرئيات وتدورها للوحات.

هيروين انتِ للشاطحين امثالي

وبضاعة لانهائية فى معانيكِ للبقاء والوجود

ورقة لا تنفذ للحنو عليّ فى أفولى.

مهرِبة أنتِ لبلاد الأعالى المليئة بالوحي

ومهرِبة لمنقوشات السحرة والعرافين..

*

لم أكن أعلم أن الصمت خفيف هكذا ومريح بدلا عن أى لغة ، فما جدوى أن يعبر الإنسان عن أفكار ومشاعر لا يفهمها أى أحد أو يفهمها . أصمت وأصمت صمت العراء ولا أبادل أحدا أى كلمات ، أتفرس فى كل شيء بدون إصدار تعليقا عنه .هكذا ميت طيلة الوقت بدلا عن إحياء اللغة لى . أستمتع بخلق كون يوتوبي وفى أثناءه أخلق كونا كابوسي وأدمرهم الاثنين ولا أكترث ولا أحزن لذلك.

*

أقضى وقت طويل جدا أتأمل ضوء الشمس وتفاصيل الاشياء عندما يهبط عليها.

أقضى وقت طويل جدا أتأمل ألم الرحلة بين رأسي والله.

*

مثل كل الاشياء الثائرة أحيا

مثل كل الأشياء الصامتة أموت.

*

سحرتني طفولة المعنى فى الشاعر الذى يحيا داخلي

بحرارة نفيه لى وحرارة دمجه لى مع كل الكون.

*

كل شيء فى المنظومة الكونية له معنى ، إلا المنظومة نفسها.

*

فى الوجد

يستند وجودى كله على دلالة الزهرة والحلم.

*

تحنى حلمتيها بحناء يتكامل مع شعرها البني

وباطنها عاري عري الحقيقة والضوء.

لها إرادتان كثيفتان هما ارادة التكون والفهم.

يتطاير وجودها دوما فى الصمت

إلى يداي المتلقفة النثيرات

وفى عمق نغمتها الكونية لاطمأنينة.

*

ماذا تفعل اللذة في الزمن والمكان ؟ الخفة الثقيلة والإرادة فى الخلق التجريدي.

لا تنبذ من شهدك وانت ضد كيميائك وكيميائه ورادك.

*

هناك حالة شعرية اسميها حالة الطيفية هى حالة إمكان الحضور والغياب ، حالة الوحدة العلائقية لا الكونية ، حالة المشابهة الكلية للطيف بكل توابع كونه ، حالة انفتاح الأبواب وانغلاقها على العالم.

*

ببنى وبينك محيطات حس لا محيطات معنى

بينى وبينك في عدم

وبينى وبينك فيك وجود

بينى وبينك رحلة الشعر في وفيك.

*

عرفتك بعد ان أفلت

ونضج السوس فى لهيبي ونشوتي

وزهد حسي وزاد زهده

عرفتك بعد أن لعنني العالم

واطلع الموت على كلي.

*

شفتاك مرافىء ممزقة الصمت

او رعود عارجة على عجلات السراب

لتكوين خلاص فى الالتحام الدلالي لمادتنا.

*

لاغمسن محجوبك فى محجوبي

لنصل إلى شاطىء الشطط الأكبر

حيث لا جهات

وعورة المعنى الكلي فضائحية..

*

هات فجرك وتعال يا حلم إلى النافي

لاعض كنهه بمعاني الكريهة

اذوى ظاهره وباطنه

وانفثه.

*

انا رقيق كندى على نهديك

وعنيف كمنازعة الخطيئة فى الزهاد الرهبان.

*

أحيا بدون تعريف لى

بدون تعريف لأي شىء

كتعويذة تستجلب وتستحضر كل شىء.

*

البدايات كنوز

متنزهات الذاكرة

مآوي

خمور المعنى

قبل التعريف والتأدلج في المألوف.

*

ملغز انا فى بلورة يتناسل ضوئها تلقائيا على كل منطوي

بلورة نارية تبدد الحجب المتعاقبة لأي كيان

وتنشر حضرتها فى غضون داخله

حيث السر مشهود ومستثار للولادة ثانية بلا نهاية.

*

كيف أصف ذاتي تلك بدون أن أغمضها أكثر ؟ أدوات التعبير أدوات حجب للجوهر الذى لا يُدرَك إلا بالصمت العميق وبدون تعريف له ، فالوصف والتعبير يدمرون مخزون لانهائيتي الفوضوية.

*

وحيد وعتيق فى فضاء الشعر الملون

فى الكامن المؤبد الاحتجاب

فى الاين الذى لا جوار له ولا لغة فيه

فى نزوات المجاز لتوثيق الوجود الهلامي

لا سلالم لى سوى الآلام المتكسرة

ولا مقبرة لروحي ولا فهرست.

من يجدني، يجدني فى الزوال

ومن لا يجدني، يعرفني دوما فى درب حريته.

اختفيت من رفوف الانسية

إلى الشظية التي هي لا بيت لأحد ولا ملك لأحد.

علي أن استمتع بالعبث الجواني والخارجي

بالخواء الذاتي والكوني

باللامعنى العنيف المسيطر على جوهر كل شيء وجوهري

علي أن لا أفقد القدرة والرغبة في العربدة

علي أن أخرج من حتمية الهوية الجنائزية وحتمية الحقيقة

لكى أصبر على تذوق الهباء

انا الشوكي

منحة السماء الأرض ومنحة الارض للسماء.

يا ليل اغمرني

يا مأساة تلاعبي بحدسي سرا سرا وجهرا جهرا.

المرآة فترت شفافيتها وكدمها ما عكسته.

ما تركيبي ؟

رموز بلا مفهوم ؟

سجال بين عناصر متنافرة ؟

نفييات واثباتات تتناقش ؟

علل وعبثيات ؟

إمكانات واستحالات ؟

الحقيقة تدمر العلل للبقاء

الحقيقة كمين الأعماق

لا عودة منها مهما كانت نية الذهاب

من يدرك معلومها ومجهولها يتجعد حلمه ويعجز

ولا يخالق المعاني كطفل بل كنافي.

*

لم يصدقني سوى من خانني وقتلني

لم يصدقني سوى من آلمني.

*

انا شخوص تحضر وتختفي .. في الهباء. . في البهاء.

*

دلقت البيت ودفئه على العراءات الموسومة الفاجرة بالصقيع

دلقت التفاصيل الغريبة

دلقت أنفس تغرق البحر على ورقتى

دلقت سقاة للسقم

وسطّرت سبخة الابوكاليبس.

*

انشي الملكوت المهتوك منه

انشى الكفور بكلى وكله

انشي حزنى بدخول كون وجده

وعرش نفيه

انشي الحبال المقطوعة بينى وبينه

انشى الفناء فى ألمه.

*

انا كون - كل إنسان فى الحقيقة كون - خصب فى داخله ، فى تبر اللامستحوَذ عليه من العالم . فى تخييلاته. بعيدا عن كل الموعَي به ، قريبا من العرفان الخاص المستحقَّر المختِلف ، منبثقا منه ، بارئا ما لم يري ،

بارئا معشوقيه المفقودين بقدرة الشعر ومرتاحا فى هذا الكون المحاكى اللافيزيائي.

*

بقوة وحشية هربت من العالم إلى الوحدة

بقوة إرادتيّ الخلق والتدمير

ويقيت هناك إلى أن احتويت الكون

وخليت منه بعد ذلك.

فرزت كل شىء بالشعر

ودمجت كل الدلالات بدلالته.

هوّست المعنى بالجنون.

*

لا يوجد أى معنى فى معانقة إحداهن سوى توسيع الألم القادم من الفقد ونقش رائحة المراد فى وجدانى المريد الموسوعي التفاصيل . لا يوجد أى معنى فى الصدفة لانها لا تحتوى الشفافية فى الاكتراث الخارجي ، إنها فقط تذكرنى دوما باصلي المطروح كذرات مادية فقط.

*

عزيزتى س : إلام كرست حياتى ؟ لا شىء فى الحقيقة ، ربما للمتاهة ، اليوم أنا اودين ، البارحة كنت لا احد مطلقا ، غدا سأكون طائر ميت فى خراية . أشكر العالم على الألم الذى سببه لى فلولاه لم أكن ادركت حقيقته

وحقيقة وجودى المجرد ، كل شىء أحبه سحقته ، كل وعد ، وأنا الان من وأين ؟ خالد فى النفي والرفض ، تحاصرنى آلامى السابقة وذاكرتي الصراخية ولا أجد أحدا أقص عليه سوى الفراغ المتمدد الأخضر أو المدى اللامملوك ، تحوطني دوائر كثيرة وحشية مخيفة ، فى الليل تقضمني وترغمنى على الجنون.

آذيت أناس وأذيتنى ومحوت هويتى المزعومة وخرجت من شطرنج الواقع . لا حنين لى ولا أحد أستأذنه أن أودعه من فرط وداعاتى لكل أحد . الالم دمر مضمون ومحتوى كل شىء وكرهنى فى غزوى للافكار والمشاعر والمعانى .سأعود إلى مرآتى وأتوقف عن الكتابة ، سأعود إلى مرآتى...

البنفسج غير خالد(الذى كان تحت حلمتكِ اليمني كوشم) .. الضوء غير خالد .. وحدها الظلمة أزلية وسرمدية..

آذيت أناس وأذيتنى ومحوت هويتى المزعومة وخرجت من شطرنج الواقع . لا حنين لى ولا أحد أستأذنه أن أودعه من فرط وداعاتى لكل أحد . الالم دمر مضمون ومحتوى كل شىء وكرهنى فى غزوى للافكار والمشاعر والمعانى .سأعود إلى مرآتى وأتوقف عن الكتابة ، سأعود إلى مرآتى...

*

روح سكرانة بوحدة ملعونة

دلالتها مفوضة للعرفان

راقدة فى شساعة الواحد المتجلى.

وجه يتهدل بمعانى تمامية

ضوئي يغالب ويغلب يداي للوصف.

العينان عهود غائمة

تصيد مكنوني ببطء كحبة ندى فى الفجر حزينة.

*

رؤاي عن العالم غريبة .

لا أعلم هل هى بسبب الشاعرية المفرطة

والرهافة تجاه المرئي مما يسمح بتكوين تصاوير غريبة.

دوما أحلم أنى فى ضباب لا تُطاق خلاسيته.

أفكر فى معنى المعنى وأشياء ليست لها علاقة بأى شىء واقعي.

لم من يكسر حدود العالم ولا يبتنى حدودا أخرى له يتيه فى الكابوس ؟

لم الدجية تقهر الحلم وتمثل به بعدوانية وعنف ورعب فى داخلى ؟

أصبحت أمرر أكثر الأشياء فظائعية ولا أنفعل منها.

انتهت مقاومتى لوعيي الكئيب

أنا جثة من ضوء لا مفر لها ولا تنتظر شيئا.

خرافة مسجونة فى زجاج اللغة المكسور وخرابة الالوان.

الحرية من سيطرة الوعي أصبحت تخنقنى جدا.

الخلود والفناء أصبحوا سواء

والضوء تشظى على أجسام المعاني المتألمة ولم يشفيها

وعار الله من عبثه انفجر.

إلى متى أسجن الحقيقة تجاه سجانى ومسجونيّ ؟

*

شطحى عجينة ذاتي للفرار من نفسها

بعد فناء الذرات

وفناء المقاومة للتبخر

فى رحلة أخرى.

*

أخيط أكوانى كلها لكِ

وأنتظركِ على عتبتهما عارية

حيث حضنكِ انسكاب للدفء الابدي

وغرق فى الاراضي المتجاوزة.

أزحف على جسدكِ متماهيا مع عجينه

ومُحلمِن حلمتيه الغنوصية.

أؤالف بين أعضائه بشفتي الراتقة

وأتوحد فى الغياب

مغموسا بحبر أفولكِ وأورجازمكِ

*

جسد مُسجى بصحرائه وخضاره على مضجع صامت . الحلمة ناتئة بنعومة الصقل من الواحد الموهوم ، أسيرة فمى التائه والفخذان يعوزان تدليك بتوت أحمر طازج لينضحوا بربيع المأوى.

قبلى هذا المتقد المتعدد المطلِق لفتنة السجن

اشتهائي يمدنى بنشاط إرادي فى الحياة بين مواتات المحابر كلها.

ضوء الشمس على جسدك هيروين لعينى المتصورة فزاعات الكون الماورائية والوجودية .يا عشتار يا خالقة كل ما كان

يا ساقية المعاني الأولى

أنيري المعتم الافل

الحزن يُعدمنى فى الوحدة.

وجهكِ فضفاض التأويل ، هياب الدلال والدلالة ، سخي التلويح بالنأي ، حكائي الصمت ، وحيي القصص باختزال الكون فى نظرتكِ الحلم.

*

فى تعانقنا سيتكون وهيج خفي

من باطنكِ وباطني

وهيج لا تنكسر أشعته ولا تنكسر أبديته فينا

فى تعانقنا الصامت

سأرحل داخلكِ إلى مركز ألوانكِ

وترحلى داخلى إلى مركز لغتى

ونسكر معا بحرار جسدانا.

*

من عينيكِ تزهر أكوانى المصطفاة المجهولة

ومن شفتيكِ بذج الاشارات يتجلى

تعالى لوحدتى عارية

لنحيا فى الاشراق

نزوات ألوهية نسقي فيها الورق عسل المعنى.

*

سأدعك جسدى بجسد طيفكِ الشهواني

وأودع ألم المسافة الكامن على الخريطة ،

سنطرد بتجدد إلى كل الشخصيات

لكى لا نمل من الحضور فى العالم ،

سأضىء شقوقكِ المظلمة بأسفاري

وأحتويكِ بظلمتكِ

ولا يهم إن اندثرنا فى الغياب وانعدمنا.

يا ضبابية الباطن

أرقب صمتكِ وأنتِ تتأملى فى المرآة عارية

وتترصدى سواد الزمن أسفل عينيكِ

وحلمتيكِ المنتعشة

فلتتموجى وليتموج نوركِ على ضفافي السكرانة

أنا المريد المغلوب.

*

أنسج طيفكِ وأنا مهزوم من العالم

وأنا محصود من الذكريات

كوطن أزرق لظلماتى ويأسي.

حزنكِ قبس منزوي عن الرائين

يظمئني لتقبيلكِ بدون ندم

والغرق معكِ عرايا على غبار النجوم

بعد التطهر من العالم ورغباته فى تشكيلنا كما يشاء.

سأقبلكِ وفى القبلة إرادتى فى البقاء والوجود

وأستمع الى اصطكاك نهديكِ بين يدي

وأخلق منه سونيتة كدبكة لجميع الطيور لترقص.

*

هل لى _أنا اللامالك لاي شىء _ همس شفتيكِ باسم المعنى ؟

فى داخل قلبي بعيد راحل نحوكِ

وروحى المقبرية تختلج بطيفكِ فى نهاية التيه

أضمركِ رغم ألمى فى الدلالة الوحيدة التى أملكها

دلالة الوجد مع نسيم الألوهة الصافي.

وجهكِ ينذر بكثافة الفضاءات الدافئة التى تفضي إلى نشوات مطلقة

والعينان زهرتان مغمض شفراتها

والشفتان عليهما ضوء القمر دوما ملمِعا غوايتهما.

أنا قارئكِ المحزون البعيد الوحيد

المتمدد بين المجازات الميتة.

*

صَدفى محزون على الشواطىء النائية للسدى

ومحتواه طاعن فى الرفض لأي أرض.

جرّمت على ذاتي المعنى وحرمته.

ضاع كياني فى ما خلقته

ضاع ما خلقته فى مُلك العتمة.

الكون انسلاخ مجاز

وأنا انسلاخ خالقه.

فى باطني أشعة ندية مختنقة بدون آل

تتزلج إلى الورقة

وتختفى فى البياض المتشنج.

أحواض المعنى جدبت يا وجد

أكوان الطاقة.

والغياب حيث أنا دوما

بكل ملكاتى أخلقه.

اللامألوف رائج فى باطني

أين أُسحر ؟

*

المرئي محطم فى داخلى

بحميمية أرتقه أنتِ

وبنفور أرتقه أنا.

*

بينى وبين ذاتي

بلاد أخفيها عني

خيفة الجنون والوهج.

*

يا حاوى

كل الضفاف بها أنت

إلا الضفة التى تذهب لها.

يا حاوي

انبذ حويك

وفر

إلى الأرض الخبيئة ،

يا حاوي

فك تشابكك لانهائيتك

وطر

إلى السماء الخبيئة

أقول لنفسي فى الليل

"يا حاوي

يا لاآوي

خن كلك إلا وجدانك

خن كلك إلا وجدانك

خن كلك إلا وجدانك

لا شيء يأخذك من دلالة وحدتك

لا شيء يمزقك عنك ومنك.

يا حاوي مزقك شهود الكون فى نفسك

وثمالتك ثقيلة على اللغة"

أنا حبيس وحدة لا تنتهى جدرانها

حبيس المحجوب الوجدانى تجاه كل شيء

حبيس كبت جنونى النهائي الحسي.

اعتدت من الطفولة التفكير فى كل شيء والتأمل وتحليل كل ما يحدث أمامي أو بداخلي ، اعتدت استقصاء النوازع فى كل من اتعامل معهم ولكنى ولا مرة خونت وجدانيا اي احد مهما اذاني وتسبب ذلك فى ألم كبير حتى جعل وحدتي ايدلوجية.

كيف أهرب من وعيي ؟ بم أهرب منه ؟ القلب جحيم مفارق والمصير يعتم البقاء وينفي أي مجهود مبذول. لا تمايز بين معني الوجد والموت .كيف أوسع حضوري في العالم ؟ كيف اتجاوز وحوش الوحدة واتخطى اصلي

البدائي الاناركي العنيف؟ لازلت أشعر بسلطات كثيرة من كل الأنواع على مخيلتي الثورية وأهمها سلطة الصلابة وعدم الذوبان في اي ملكوت آخر.

أشعر بتآكل المحطات التى كانت تأوينى فى رحلتى إلى المعنى

بهروبها من مخالب وعيي.

لقد عرفت من الادب بعض تجارب الوحدة والعزلة ورغم ذلك استمر فيها ! . هل ساجن أم انتحر أم ارتكب جريمة ؟ تساؤلات ليلية عن زمني القادم .المشعور به كله سري وجهري مصادر للنفي ومعرفتي كلها بالعالم من خلال الألم. مضطرب جدا وصامت بشكل قاسي على الآخرين .فارغة كل جغرافيا الباطن ولا رسائل لأي أحد أحملها ولا انطباعات جديدة عن اي شيء . رعود فقط محشودة فى عقلي تخلق سونيتة غريبة استمع لها وأنا أنظر للسماء لساعات لا أفعل فيها أي شيء .الخيالات مدغمة بالواقعي بشكل جمالي مرعب وانا ساكن فى مملكتي الزرقاء أتأمل كل شيء وانتظر تدفق وحيه او عمل عقلي الاستلهامي ولكنى لا استلهم شيئا.

*

لا اشهي من امرأة مدمرة على عتبات المعنى الكوني التالف، وجه مستعر اللامبالاة تجاه كل ما يراه وروح مزدلفة من مأواي المنتثر، هل ستجتمع شفاهنا مرة على غيمة خارج اللغة وخارج الاين ؟ اغيثيني يا متأملة بكمال الوعي بالحقيقة ، واشتقيني فعيناكِ مزندقة بأي شكل لى ولكِ، فوضى أنتِ مختلجة وعنفوان غير مفهرس على مضجع الشساعة الباطنية لى. الشفتان بارزة تقول تعال للامفهومي والجسد الأبيض يبارز سواد الدلالات فيّ.

اعتدت من الطفولة التفكير فى كل شىء والتأمل وتحليل كل ما يحدث أمامي أو بداخلي ، اعتدت استقصاء النوازع فى كل من اتعامل معهم ولكنى ولا مرة خونت وجدانيا اي احد مهما اذاني وتسبب ذلك فى ألم كبير حتى جعل وحدتي ايدلوجية.

كيف أهرب من وعيي ؟ بم أهرب منه ؟ القلب جحيم مفارق والمصير يعتم البقاء وينفي أي مجهود مبذول. لا تمايز بين معني الوجد والموت .كيف أوسع حضوري في العالم ؟ كيف اتجاوز وحوش الوحدة واتخطى اصلي البدائي الاناركي العنيف؟ لازلت أشعر بسلطات كثيرة من كل الأنواع على مخيلتي الثورية وأهمها سلطة الصلابة وعدم الذوبان في اي ملكوت آخر.

*

أشعر بتآكل المحطات التى كانت تأوينى فى رحلتى إلى المعنى

بهروبها من مخالب وعيي.

*

كونى الداخلى فى أطواره الأخيرة قاسم.

لقد ودعت كل من يمكن توديعهم

والباقى أهديت عناقا لطيفهم

وأشهرت ذاتى إلى وجدانى / إلهي الحقيقي.

الى محاكمتى فى الليل وهو يغترف الجرائم

ويدونها على مرئييّ المنزوع الجمالية

ولن أتسائل ثانية من سرق نحاس عينيّ الطازج ؟

ولن أنادى للآوين فيّ ولا فى خارجى.

إنى أقاضي المعنى قاسم.

وسلطة التعاسة من كم المدركات والاشارات والرموز الشوكية.

المجازات جرذان الان.

والرحيل طنبور التشكل.

أسير أجنحتى أنا.

متروك فى طلل الطلل الوهمي للاين كله.

كانت إشارات وحيدة تدور فى فلك الاتجاهات المفارقة تجتاح قريحتي الخالية

و تنتج احلاما قلقة بحرارة وحيوية الواقعي.

إشارات تدينني بأعماق دلالاتي ومحسوساتي الخيالية . إشارات تنشط اناي الشاعرية

وتجرفها إلى آخر تجريد للغة

وتمحو طائفية السجون و الأجنحة حتى.

كنت ارتجل كوني فى النشوة بمتخيلات مكتظة بتجريدات مختارة ،

بعد الرحيل من سلطة التشكيل الواقعية والتحليق في طحين الألوان

ومطاردته بفرشاة السكر وكسارة الفوضى ومدق التيه.

المجاز كان يصيغني دوامة مغروسة فى كل الأمكنة والازمنة

لامباليا بأي ثبات أو ثابت ،

متخبطا فى الصلب ،

ومتحركا فى المجهول

وزاهقا المتعين/ العارف هويته الوهمية.

ملطِخا ارادتي بنردية مطلقة

من وقت كنت شعوبا وتوحدت

,من وقت كنت وحدة وتشعبت>.

كنت ادرك اننى أحيا وأنا اخلق

أدرك الفصام الذى يختلقه الواقعي ببعديه الزمني والمكاني

وادرك فجري العالي الذى لا تتواطىء فيه الحدود لنقض تشابكي ،

أدرك انى زورق فى اللانهاية بثراء الهياج للامتداد

حيث لا علمية تتحكم فى مصيري

حيث أنا فهرس الطيف وانسلاخاته كلها.

كنت أصرخ

أيها الناس " الحلم ليس من مغلق إملائي مشذب

إنه ابن المطلق المجرد المتجاوز.

نار خالقة ومنفِذ للمرآتية المكبوتة."

لا اعرف كيف اعيش قاسم فى العالم.

لم أبنى حدودا حولي والشعر فيّ لانهائية نشطة ؟

لم أكون واقعيا والمخيلة لاانتهائية الاين ؟

لا تُحصى اشتعالاتى وأمواجى التى انفرطت على الشواطىء المتحركة

لا تُحصى لطخات معانيّ على خاطر الكون

ولكنى أُحصى فى الألم جعبة مكروهات وآباد ميتة.

.أين ذهبت الوحدة الزرقاء المليئة ببنفسج الغامض ؟

أين خرجت منيّ ومتى ؟

لم تعد تحاكينى اللغة ولا الالوان

ولم أعد أحاكيها

.مضرج كل ريشي بألوان الأفق المظلمة

مضرج بتعاويذ الوحدة فى الطيران

غير مرتهَب من المحجوب الغريد فى السماء

ولا من خلود الابوكاليبس فى الان.

تفركه الرياح لتتدفق نتفه

فى صمت حيوي

بلا عودة

.هل كنت محقا فى ان اهيل على قلبي مسؤولية الألم فى العالم كله ؟

هل كنت محقا فى التشتت المتطرف فى شتي الأفكار التى تهدد الوجود الذاتي والبقاء ؟

هل كنت محقا فى التواصل مع لانهائية المكبوت لى وللاخر بدون رادع اخلاقي؟

اقامر على تراكم النورانية الطفولية فى دلالات كياني

ولكنى لست واثقا من ذلك

ضد ظلامية الغرائز

اقامر باللغة الطائرة الهوائية المتزامنة مع طوافي حول الممكن.

لم أعد أؤمن أنى ثقب فى المخاضة / فى المحدد / فى المعين ،

ينحدر منه كونا من اللانهائي.

انا مؤرخ الهوامش وتأريخها

كلي تفاصيل بين ممشي وجودى وممشى عدمي لغة غريبة.

ماذا افعل والرؤيا ملعونة

ملغومة بسبر الانتصاب السري للمعنى

مطحونة بالتصاعد والهبوط

محجوبة ، مشتاطة

مدغمة مع الوهم.

ما مغزي المعنى المتأبط الكون قاسم ؟

غزوات فوضويات ومتخيلات لبعضها وراء ستائر السكر الطاغية؟

لم قاسم وانت اين الموؤودين الفاكهية والزفافية الشاعر بلا سنام إرادة للبقاء ؟

هل كوني شاعر يجعلني سواء دلاليا مع الجنائزية المطلقة والجنائية الذاتية ؟

كيف أحيا فى العالم وهو لا يحيا فيّ ؟

كيف للغيوم أن تحبل وتسقط ولا يوجد اين مشتهِي لها ؟

كنت اسكر بكل شيء والان لا اشكر بأي شيء

والنشوة ناشزة لم تعد فى سونيته لبيتهوفن ولا مهبل لعاهرة..

أنفقت كليّ فى لغتي

وجُردت من لحم ذراتي إلى النوى العاري الذى يبشروه بالتجسيد بلحومهم

.صرت انسي كيف احرك لساني،

كيف احوى؟

صرت أنسى رائحة الخاطر فى القريحة.

اين نيتشه؟

وأين عسل الفضاءات وحشائش الألغاز الجهورية فى لامرئييّ قبل النوم.

لم أعد أحلم

وأظن الفراشة خرافة

"أى خرافة هى الفراشة ؟

كائن معذب فى الضوء

وكنز خفته مثقل بالنبذ من الكتليين".

أليست الحرية قاسم هى حرية المقيد فى المعرفة الكلية وفى القدرة الكلية التخييلية والفيزيائية وفى حرية التصور؟ ليس لدى المقيد التائق للمطلق سوى الخلق والتدمير للشعور فقط بالحرية وأن هذه الافعال التخليقية أو التدميرية كتصاميم وكأفعال هى إرادة فى التكون والتخطى إلى كونية أخرى والحرية الشاعرية هى هذه الحرية التى تعبر من الانسان من كونه مقيدا لكونه مطلقا ونابعة هذه الارادة من المجاز والارادة فى الفعل التى هى إرادة فى التكون فى مجهول.

الخلق هو فعل الحرية الوحيد والشعر هو أقرب تعبير صادق فى الانساق التعبيرية وهذه الحرية إن لم تنتج نفيا تكون شكلا من أشكال السجون المتفوقة . الحساسية بالنسبة للقيود تزداد مع زيادة الشاعرية لدى الإنسان والإنسانية ، لأن الإحساس بالقمع يكون نتائجه تشويه انسانية الشخص والشعور بظلم الكيان الانساني المجرد فى الاخر وفى الذات، وصراعاته مع إنسانية الشخص ومبادئه التى هى خارجة عن مبادىء المجتمع لأنها أكثر عمقا عن ومبادىء المجتمع المتجلية فى العامة ستكون دوما قاسية ومتنمرة على المختلف . اذا لم ؟

تتآلف المعاني / السلطات اللاجهاتية لتكونني عدة صرخة مختزلة لامواج الرفض

مشتملة لغموض الخلاء الأول قبل الامتلاء

لتحييني عنوة عن إرادة العالم فى موتي.

وبما أنى كنت حاويا"

لا فهرس للحاوي

ولا تفاسير

انه الوسع المفرط

والضم المفرط

حيث لا تخلي مطلقا .." ولكنى أتخلى الان عن كل شىء بعد أن

"استولدت افاقا سرية من داخلي

رموزا مثارة

حقائق معقدة وبسيطة

وكنت أنا تصوري الوحيد

وتجربتي ككنه اشف من كل ما رأيته".

ادرك اننى أحيا وأنا اخلق

أدرك الفصام الذى يختلقه الواقعي ببعديه الزمني والمكاني

وادرك فجري العالي

الذى لا تتواطىء فيه الحدود لنقض تشابكي

أدرك انى زورق فى اللانهاية بثراء الهياج للامتداد

حيث لا علمية تتحكم فى مصيري

حيث أنا فهرس الطيف وانسلاخاته كلها.

*

إشارات وحيدة تدور فى فلك الاتجاهات المفارقة

تجتاح قريحتي الخالية

تنتج احلاما قلقة بحرارة وحيوية الواقعي.

إشارات تدينني بأعماق دلالاتي

ومحسوساتي الخيالية.

إشارات تنشط اناي الشاعرية

وتجرفها إلى آخر تجريد للغة

وتمحو طائفية السجون و الأجنحة حتى.

*

وجدت فى قعري

نداء لا يُمنَح

وخريف الوحش الاسود الداخلي.

وجدت فى سطحى

وجوه شتي / انسلاخات الفراشة ؟

*

لا انتمى إلى أي شىء ولا أحب الانتماء الحيواني ، انتماء الغرائز .أحيا فى المتاهة المليئة بحجرات عدائية ، جدرانها من مرايا والرواقات مدرة الهوية

*

انا الحضرة الذى يطوف فيها كل شيء بدون قانونية العقل

انا بهاء المكروهات والمستكرهات

انا من ممتلكات الزمن الابدي والمكان الأبدي.

*

وجودي انسحق فى مخيلتي

فانجزت هيوليتي وهلاميتي المطلقة بدون ولاية عليهما

فى الارتقاء

بفيض من التجليات المؤلمة.

*

هل كنت محقا فى ان اهيل على قلبي مسؤولية الألم فى العالم كله ؟ هل كنت محقا فى التشتت المتطرف فى شتي الأفكار التى تهدد الوجود الذاتي والبقاء ؟ هل كنت محقا فى التواصل مع لانهائية المكبوت لى وللاخر بدون رادع اخلاقي؟

*

ممكن ان أنهي حياتي فى نوبة مزاجية سيئة، نعم انا هش جدا لدرجة مطلقة فى فصل بسبب ثنائي القطب مع نازع قوي بالرحيل ، أظن هذه الأيام انى عدم ، لا أظن بل أعتقد فى ذلك.

*

هل ستخلقني أيها الألم أنا أم ستخلقني آخرا ؟

لست أنا الان ولا من قبل ولا من بعد

*

تتآلف المعاني / السلطات اللاجهاتية لتكونني عدة صرخة مختزلة لامواج الرفض

مشتملة لغموض الخلاء الأول قبل الامتلاء

لتحييني عنوة عن إرادة العالم فى موتي.

*

اقامر على تراكم النورانية الطفولية فى دلالات كياني

ضد ظلامية الغرائز

اقامر باللغة الطائرة الهوائية

المتزامنة مع طوافي حول الممكن.

*

الخلق حاجة لمعنى حتى اختراع الإنسان للسلطة.

التشيؤ والتسليع يزيد عند المساجين والسجانين والتفكير فى اختراع السلطات من الإنسان لا ينفي وجودها واقعيا والخروج يكون فى المخيلة ولا خروج نهائيا لأن السلطات تسيطر على وجودي الفيزيائي ، الأمر فى ذلك كله ان الإنسان يهرب إلى المعنى الوجدى لأنه هو المسموح به من السلطات ولأنه هو المعنى الوحيد الذى يحسه او الذى يتحسسه بعيدا.

*

ثقب فى المخاضة / فى المحدد / فى المعين

ينحدر منه كونا من اللانهائي

انا.

*

الرؤيا

ملعونة

ملغومة

بسبر الانتصاب السري للمعنى

مطحونة بالتصاعد والهبوط

محجوبة

مشتاطة.

*

ما مغزي المعنى المتأبط الكون؟

غزوات فوضويات ومتخيلات لبعضها

وراء ستائر السكر الطاغية.

*

لا فهرس للحاوي

ولا تفاسير

انه الوسع المفرط

والضم المفرط

حيث لا تخلي مطلقا..

*

استولدت افاقا سرية من داخلي

رموزا مثارة

حقائق معقدة وبسيطة

وكنت أنا تصوري الوحيد

وتجربتي ككنه اشف من كل ما رأيته.

*

الوحي:

-جرأة الشىء على البوح بهويته بلغة تجريدية

-مصارعة ضد المعنى السائد بحيوانية الإرادة في اللامفهوم

-تجاوز الدلالات بكثافة وعمق إلى دلالة الوحدة.

*

لا تغيبي عنيّ غيبة الله

بملكة التوحد الشاعرية

فوحيكِ لما ينقطع أكفر بالعالم

ولا أستطيع الخروج من عصمة الألم الكوني والذاتي.

*

الان بوسعي كل شىء

أن أتضاعف وأن أقل كذات هالكة فى سيرة العالم

الان بوسعي أن أهدم البوابات المغلقة للمعنى

وأملأ ماورائها بخرف دلالات.

الان بوسعي أن أدرك التثاقل والثقل فى عين أى طائر.

*

استهلكتنى الافكار والمشاعر بلا رحمة

استهلكت نفسي

ولست نادما على درب عبثي

بين قطيع الدروب العبثية الأخرى

لكنى نادم على لوز أكوانى الكائنية

الذى تركته فى ظلام ورحلت

هو الطفل الذى كنته .

*

أكتب لكِ مجردا من كل علة ونازع لذلك .

عاريا لا أحمل أى لغة للتواصل .

فقط إشارات . شذرات لاملثومة ولاملغومة .

بعد ترك سؤال الهوية والجنون فى المخيلة .

ماذا نفعل هنا ؟ لاطمأنينة أبدية مهما تكثّف المعنى فينا .

أى ذنب نحن ؟

أى خلوة مع حفنة من المقويات الموهومة للحياة ؟

كان فى عينيّ الكثير ، كان فى قلبي الكثير ، كان فى شفتيّ ولكنه هُدر فى الانزواء حتى تجمدت فى عمق الاغتراب .

لا ، إنه ليس اغتراب لأنى لم أكن آوي فى أى هنا .

كنت منثورا على موسوعة ال " هنا " .

للحظة أُفتح على المطلق بمعزوفاته الأوبرائية

وللحظة أُفتح على سواد صامت .

الشيء الوحيد الذى يزدهر فيّ فى هذا العالم هو الألم

الشيء الوحيد الذى أشعر به

ربما هو جزء من تكوينى واستعدادى لخلقه لفرط الوحدة والشعور بالحياة بتطرف

ولكن الجزء الذى جعلنى وحشيا على الجماليات هو العالم .

أنا وراء الحجب الان

أهتك حجابا وأمد يدي لكِ ولكنها فارغة من الازهار والخلاص

وعليها دم أعماقى.

ربما هى رسالة من أناركي قبل تدمير أناركيته

ورقة ستجديها فى خريف الكون الأخير

تتدفق منها بعث عندما تنظري لها .

اليوم أشعر أن الزمن مِعول على مسرحي الداخلي الخيالي

ربما لخمر غير مؤدلج فى شساعة العالم (أنتِ) .

لدى نزعة لتكوين معانى مع غرباء ربما لا يصدقوها

وربما لا يهتموا .

من أنت أيها الغريب ؟

ولم تكتب لى ؟

إنها غرامية متطرفة للتذوق الكوني فيكِ .

مبارزة للعالم وسوداويته وكآبته .

لا تقلقى أو لا تهتمى

جرحى اكتمل واخشوشن وتخبّل وشمع ضوئي اهترأ

وتهدر على اللغة .

لا اريد منكِ أى شىء .

مريض ربما تقولى فى رأسكِ ، الكلمة تتزاحم مع..

أسألكِ فقط كيف يجد غريب غريبة فى محطات تائهة

أن يستشف بها فضاءا أبديا فى وجدانه ؟

كيف أُحلمِن العالم الصلب ؟

كيف يأتى بمراده فى ركام من كلمات ؟

يا زهرة انجذبي فى الأرض البور

ليفور رمادى على عيون الابوكاليبس!

أصبحت أكتب بصعوبة شديدة

إنها كتابة كالتقيؤ

أرمق القلم طويلا

أرمق الورقة

وأرمق الافق العامر بطيوفكِ النحاسية فى محيطه الأزرق

ولا يسعفنى سوى دمج عيناي فى ملامحكِ.

لم تعد تتشكل المعانى بشكل مرتَب

ولا تُدر بقاءا بل فناءا.

هل هى عودة إلى المحسوس بعد التيه فى خيالات لاملموسة ؟

نعم إنى أتذكركِ

بقوس قزح الجامع

بالشفق

بكل نوراني لم يخذله من خلقه

وبرائحة الله فى الحلم وهو أتى من بعيد مريضا .

*

أنا العابر الصمد الكفور دوما

فى حيوات الجميع

وفى براح العبث المطلق.

أحطم النيران بأفولى

أحطم الضوء

والكون الفطيرة العفنة لقريحتي الاكولة .

*

خذيني بلا وزن وبلا أنا

نحو شهية تشوفك

فى كيمياء غرائزك البدائية والابدية

واضربى على تخومى بمواكب بريقك

انسجي بنيرانها الوحدة التى تصهر البرازخ

كما الشمس فى الغسق مصهورة فى الخضار .

*

ان رغبت أفلت

وان زهدت أشرقت

اتعلموا اين هى ذاتي ؟

التقيت بها مرة فى الحلم وكفرت باللقاء ثانية

ولم أعد ابحث عنها الا بين جدران النشوة

حيث اعلو واعلو واعلو ولا اهبط

لا على كتف أي شىء

ولامتجها الى أي شىء.

*

اذوق الرحلة واستطعم الدرب

ولا استطعم البداية والنهاية.

ارحل بين الأمواج

وافتح الضفة الأخيرة

لكي لا تنتهى الرحلة .

*

فى حمي مهبلكِ ألوذ

أطوى ضياعى ووداعى للعالم

وأنكمش.

فى حماه نور زاهد وزهرات مترهبنة

وعشب نشوان بأصابعكِ.

فى حماه أنطق ترانيمى / طعام جلدكِ الأبيض

وأحك إصبعى فى غوره ليندى برقة .

*

لم أعد أعذر ذاتي أنها إلى الآن لا يوجد لدى فكرة ثابتة واحدة

ولا على عدائيتي المفرطة ضد ذاتى عندما اسكر وعندما لا اسكر

لم أعد أعذر ذاتى أنها قارة لا يسكنها أحدا ولا تسكن أى جغرافيا.

لم أعد أعذر ذاتى على اضطرابها الحسي والأفعال المجنونة فى الرأس

على عدم اتزانها فى التخييل والحلم فى الواقع.

لم أعد أعذر ذاتى على كونها صمغ يلصق المرايا الكونية كلها

على انزياحها من العالم وتسمية ذلك بالفردوس الناجز من المعنى

لم أعد أعذر ذاتى على تحطيمها أجنحتها الزرقاء

وعل غمرها الملاذات بالشوك .

*

انا الرؤيا التى تمتد ضد كل الرؤي

اليقظة الشطة الطامعة في الحقيقة المطلقة بلا فكاك

الممارسة المفرطة للشعر بخفاء ووضوح.

عاطفتي مترهبنة فى الوحدة لا مسكوبة على آخر.

فى سدرة لا تتمسك بجغرافيتها.

صارخة المشيئة بما لا يشاء

وانا استغرق فى حلمي أكثر.

*

بين نواصي الفراغات الخربة فى العالم أحيا

ويدى إبرة تخيطهم لك

فهم كل ما املكه.

*

بين الغياب وبين إرادتي حميمية.

أحيا على نغمة لقيطة

متسلسلا منها إلى كل شيء

مترعة منها مخيلتي بسلاسل من نور

تضم حروفي بكثافة نحوها

وتهديها زبد من تراكم الندى البري.

*

تجلت عليّ الضفة الأخيرة

المرصعة بنبضات غريبة

لانقشع من جوار الجغرافيا لجوار اللاهنا

وأكتب تاريخه

وأخلد النغم القاطن في نداءاته إليّ

*

أرقص على فتائل

فى أقاصي بلا نسائم

بفرح الحر بعد أفول سجانه.

أنادى محاصيل الله من الذوات بالقدوم

وأتلف مصيرهم بمصيري.

*

الوحيد كائن ملغوز من خيوط قوس قزح

خيالي البنية والاستهلاك الوجدانى

شارد فى الأزرق العميق المحزون فى آخر الغسق قبل ولوج العتمة

راقد فى سريره وكائنات رينيه مارجريت الطائرة تنتشر فى جزء السماء المرئي

وعند إغماض عينه يتراقص فان جوخ وفريدا كاهلو على عتبة مسرح مشمِس.

*

هل للقلب معارف ؟

نعم كثيرة أولها عيون الغرباء المكحلة بتراب الرحلة بين رأسهم ورأسهم.

هل سافرت خارج ذاتك مسبقا ؟

سافرت وعدت فلا مأوى سوى جسدى مهما كفرت . الامكنة كافرة بي وبحملى وبتدفئتي.

*

أحيانا يكون وجهى مرآة ويهرب منيّ جميع الناس

وأحيانا أكون بلا وجه

هل أخفته مذراة الحقيقة

وفرحت بخلايا عارية مجردة ؟

أم سرقه شيطان كقناع قبيح له ؟

ما فائدة وجوهنا إن كان كل شيء واضح فينا!

*

لم أعد أحكى الكثير من الكلمات.

لقد تم أدلجة لسانى من قوة باطنية على عدم النطق إلا بكلمة " بخير"

حتى أنى أحيانا كثيرة أقولها فى غير موضعها.

منذ أيام لا أتحدث

والصمت يتضاعف فيّ ويرطمني

يتسارع حتى فى حلمى الذى أنظر فيه للمشهديات بدون فاعلية

مهما كانت كابوسية أو نشوية.

إلى أين أخرج منيّ والوقوع والمخيلات واينيات الأحلام تلاشت ؟

ولا إرادة للضوء فيّ

*

مهشما غياهب لا تطلع عليها الشمس

بيداي الهامشية

مهشما بطغيان أكوان داخلية فى أمعاء الذرات السلطوية.

وفى تهشيمى إلهام لامع

للضارعين لمراعى اللوامع والخوافت من المعانى.

*

من يسكننى ويُنمينى

ومن يسكننى ويقتلنى من المعاني البكتيرية ؟

بمن أنا مأهول ولا أعرف ؟

أضرم الحياة فى الكون أم يضرمها هو فيّ ؟

هل خلقنى الزمن ؟

*

لا يوجد بين حلمينا

سوى وميض أزرق.

لا يوجد بينهما

سوى امتداد وعودنا الوعرة في الحاجز الشفاف المرأتي.

لا يوجد كتلة

فقط أفكار العالم التى لم نتخلص منها بعد.

*

الحدود خرساء أمام انقذافي

فى الهنا المرمري للبعيد/ التأمل

بعد أن أغرقت كل الضفاف الضعيفة والقوية

ولم ابني برزخا واحدا

ولا حتى جروحي التي كانت تمنعنى عن إدراكي.

لغتي توحدني به وصمتي

وعرفانى الدائم لصراحة وغموض اللامتناهي.

*

الأنّات فى المعنى

أبخرة سامة فى الإرادة.

من أنا يا معنى ؟

لقد تهت فيك

وما تهت فى شىء.

*

المنطوق ما يُفهم بين الغرباء ، أما نحن المتعاشقون على المرآة ، نُفهم بأطيافنا ، بوجودنا فى الاخر / الأنا المتعايرة المكان.

*

الغور خاوي

وعارفي القلم يبحث.

لم أعد أُسكِر الورقة

والمحو انتهى بعدما فاض

والشهود خاصم العين.

*

فنى النغم من العالم أو حُبس

وفنى معه الدفء

والولادة نادلة المعدوم.

فنى الجسد الشاب

والكفن الأزلي

فنت عين الزهرة بعدما غلبها مرئي الخراب.

*

أحيانا أريد أن اختفى من كل شىء ومن كل أحد ، أن أخلع كالاضراس بجذورى ومدركاتى وكل شىء من الناس لأبقى غريبا .مكدسا فى الغربة فى ذاتي ولامرئيا فى حضوري وغيابي .لذة أن تكون غريبا عن كل أحد لذى رهيبة .

*

ألفت أشياء كثيرة غير إنسانية من الألم .ألفت رؤية ما كنت أتألم منه سابقا بشدة مثل مرض أحدهم غريبا أو قريبا . ألفت لون الدم وألفت موت الناس وألفت انتحاري والعدائية والعنف والتطرفات واللوحات الغغامضة الوحشية وألفت شر الطبيعة والانسان وما ألفت جواري أبدا.

*

الزهور مرتبطة لدى بالايروتيكيا منذ الصغر ومرتبطة أيضا بالحرب ولا أعلم ما هذا الارتباط الغريب لذلك لا أذهب إلى أى حدائق وإن أُجبرت

أكون متوترا والشمس مرتبطة لدى بالافول ، أن نارها تسقط من وجهها وتفنى وتأفل .لدى دلالات كثيرة لرموز غير المتعارف عليها.

*

جربت لذات كثيرة وكانت نشوة كل لذة تُغير فيّ شيئا أو تخلقنى أحدا آخر .تعطينى رؤية جديدة للعالم ونبوع معاني ولكن لا لذة تضاهى لذة الوجد حيث أُصبح ربّاب أنغام أوبرائية ومؤلِه لكل تفاصيل الكون الصغيرة وصافيا كآخر لهب لنار شديدة.

*

لم أعد أعذر ذاتي أنها إلى الآن لا يوجد لدى فكرة ثابتة واحدة

ولا على عدائيتي المفرطة ضد ذاتى عندما اسكر وعندما لا اسكر

لم أعد أعذر ذاتى أنها قارة لا يسكنها أحدا ولا تسكن أى جغرافيا.

لم أعد أعذر ذاتى على اضطرابها الحسي والأفعال المجنونة فى الرأس

على عدم اتزانها فى التخييل والحلم فى الواقع.

لم أعد أعذر ذاتى على كونها صمغ يلصق المرايا الكونية كلها

على انزياحها من العالم وتسمية ذلك بالفردوس الناجز من المعنى

لم أعد أعذر ذاتى على تحطيمها أجنحتها الزرقاء

وعل غمرها الملاذات بالشوك .

*

أنا السُلطة لأنى أنا الحقيقة.

أنا الفوضى لأنى لا أملك أى شىء.

*

التشكل تجرد بين يدي

منتزعا النهائية

وتاركا اللانهائية

وعودة الاباحة لعوده المتخطى.

*

تجلى فانتحر المعنى بكليته

وبدأت الرحلة في أبد العرفان

كمنت وانفجرت

وطفت بلا جثمانية وفى لااين

كأن الهوية لاتناهت

فى ألواح التصور كلها.

*

خيّل وغيّب وجرح وانجرح

شرّد و تيّه وصُقل وتفكك

من ثُراه يرضع من كونه ؟

من ثُراه مدرَكا له ؟

من يتنمر عليه من الالهه والمعانى ؟

*

اظن ان أي إنسان يتكون من جزء كلي ويتكون من جزء معلمن وان الآخرة هى حساب الذات لنفسها ، حساب الكلي للمعلمن، المرآتي الوجداني دوما في اخرته .الإنسان يسمح أحيانا أن يتجلى الكلي والآخر لا .اقصد بالكلي هو ما لم يمس من تصدير التكوين ، ما لم يمس مني أو من اخر . انا مريده والمريد فنائه بدون مصلحة في فيه وفى مراده وفى معنى الفناء.كله له، لا شيء لغيره ، هو وسعي الصبور على الحوي بدون نبذ وبدون ثمن لان الحاويين الانسيين ينبذون أو يسعرون حويهم باناوية ومصلحة، الحاويين الملاذات المعشوقين.لست صوفيا لأن التصنيف حجة على اللاتعريفي.

الواحد يكثر العدد . الواحد = العدد.. +

ضالتي هى ذاتي.

ابحث عنها بالتيه فى كل شيء

لان التيه أداة بحث عن الذات عندما تهرب الدروب السياق يا كلها.

*

لم يفهم أحدا ممن حولى أبدا انى لا استطيع أن امتلك أي شىء او يمتلكنى اي شيء ، لا يمكن ان ابزغ بمعاييرهم واترك حاضري الذى هو أفول مطلق بالنسبة لهم .لم يفهم مريدي/ السونيتات الأنثوية أنه لا يمكن ان يستولي علي احدا ، لا يمكن ان يستولى واضح أحد على واضحي أو مجهول أحد على مجهولى.كنت دوما غريبا حتى فى قسم زمني الطفولي وفى غيره، اهيم فى الجميع أي اللاحد/ أى انا .اذني أشعر أنها ستقذف دما من ارتفاع ضغطي فقد تشاجرت مع احد من العائلة وجلست ساعات أدخن في الظلام وأفكر لم الناس لا تفهم الا سياق ذواتها النفسي ولا يفهمون السياقات الأخرى وهذا عدم الفهم يجعلنى لا أتضايق بل أغيب وأسأل بفرط وتجريد من أنا؟

*

حطمت إجابات العالم عن هويتى.

انسكبت

حتى ملأت كلي والكل.

لم أتأرخ لأنى نفذت من الزمن.

*

من أنت يا من تحطم الابواب المغلقة ؟

من أنت يا حمّال اللاأنا ؟

من أنت يا أنا ؟

إلا الحلم حبيس.

*

أنا مُنتج المعنى

ومُتيهه.

محرمى تطعيم التيه بالملاذات الوجدية

والرغبة فى البقاء

و الزهد فى صحبة اللغة

والاجتماع الوعيي فى اليقظة

والانتثار فى الخدر.

غسلت حروفى بالفناء لا بالخلود

بضوء الانغراز.

*

إلى عبدالمنعم رمضان

متكئا على غبار

وأنت طيف طائر

فى سكون الفراغ.

مفتوحا للرؤيا

ممدودا للحدود

متطايرة دروبك إلى باطني

ومهتزة سدرتك باندفاع وحمى فى مرئي العارف.

هل لك غريزة الأجنحة والجنون

واللاتعريف للوجدانيات ؟

أنا مغمور أعزل

بين يداي هواء مجاني

أنتظر معانيك

أنا المعتزل الذى راود المعنى

وغاب لما اشتهى وأُشتهى.

سيتفتح الشعر يا بار الاشارات

بلا انضباط ولا حرمان

وفى الزوايا سننطوى

بعد موات الرياح.

امضغ الكون بين أسنانك المهترئة

فأطوار السراح بين يديك

جذور للتائهين الفائضين المطلقين

الخارجين من كل شكل.

نبضتك موصوفة

متشاحنة بنبضتي

عرق تناثرك مدغم بحبرك

سأتيك بلا جثمانية وبلا يدين مرتعشة كالعادة.

بقصيدتى تلك.

*

أنا وعاء المجردات اللونية واللغوية ودلالاتها

المعذب بما فيه

نحو لازمن

نحو لامكان

نحو لاكيان.

أعاشر كل شيء بكليّ

وأحبل بخلقي

وأحبل بزوجى.

أستحيل الحول انشقاقا هُوياتي.

أعصي كيفى الواقعي وحالى الواقعي

إلى شهوة التصاعد فى التكون البواحي

بلا جدران وبكل النداءات.

فى أعماقى

لم يتبق سوى جناح.

لنشعر معا حموي

ففى الشرود نلتقى جائسين المصبات والمنابع العدوانية.

*

أريد وأخيل لحظة حقيقية واحدة فقط تندمج فيها

ارادتي التخيلية مع فعلى الواقعي

لانى أسير دوما إلى المعنى وحدى

خاليا من طبيعة الحياة والأشياء.

يكثر الصفر فيكون الواحد ويخلص العدد فيكون الواحد

لم الواحد خلاص النهاية ؟

رغم بداية كل شيء من الصفر

ربما لانى مَعين من الصفر

ومنبوذ من الواحد.

ماذا فيّ ؟ ولماذا فيّ فيّ؟

انا انا واحدة

اين الشعر وثمنه ؟

ثمن الشعر الجنون الحسي والاضطراب الشامل.

الان أرى طيفا لى

محجره

فيه دم يدور بلا توقف.

لا أعرف من انا

لكى استدل علي بانا ؟

*

على سطح المعنى كل اللغة

وفى باطنه روائح الدلالات التى لا تتُرجم.

*

دع عنك اناك وتعال إليّ

لا حجب أمامى تتكون أو تمكث

صدري سيخرج لوامسه هاتكة المُنيف والواطىء.

*

أصيد انتثار العيون وشرودها

فى الدروب الطويلة

أغزل منها حشا قصيدتي

التى لا تنتهى

كفطريات الوحدة.

*

ما بين اتجاهاتى عتمة هى جزية الوجود بكثافة فى الجوهر

وما بين اللاتجاه من نور هو امتياز العصيان للايني والزمني.

*

البرزخ بين حضوري وغيابي هو الخلق

بين هناي ولاهناي

بين الان والأبد.

*

المصير مخمور بين إرادتي والحقيقة.

*

كل أنثي فى فجرها عندما تتوله كما الشاعر فى لغته يتأله

وفى أفولها عندما تتعبد فى محراب معين.

*

أشعر انى مستنفر بالاحاديث الجوانية بيني وبيني ، ولدى رسائل مكبوتة كثيرة للأشخاص والأشياء والمعاني ، لدى ما أقوله ولكنى خاوي من الرغبة فى البوح .أذهب إلى فكرة حتى أخرج بعصارتها وارحل، عيناي ماصة لخالص كل شيء.

*

لم أتألم من الجوهر ؟ لم أحيا على تدميرى وهدمى ؟ لأنى وحيد ولا أستطيع أن أتخلص من وحدتى وفلسفتها ، إنها تسيطر عليّ بشكل كامل وتُغلقنى أمام المحسوس والفضاءات العنفوانية المحتملة الوعي بي

*

أنتِ

حشد مآوي للتائه الغريب الطريد الماساوي

عميقة كعمق دلالة الموت فيّ

روحكِ هيرونية محشوة الوهية صافية

نسبكِ للمجازي وافعالكِ للواقعي

وجوعكِ للتشوف الصوفي لانهائي وصنع خيوط لحلم اني والرحيل بعيدا عني

مجلوة عينيكِ من آلية العالم

وبكِ يسوعية مطلقة ومسؤوليتها

زهرة فى داخلي وسط الشوك العملاق

وشعور مؤمن بالحياة وسط أفكار الانتحار والموت

مليكة لما لا يرغب أحدا فى امتلاكه وهو الصدق.

*

لم اعتد ان اكترث بأي شىء فى حياتي كلها

ومن ضمن هذه الأشياء ذاتي.

أعتقد دوما أن لا أحد يمتلك أي شىء لكي يكترث له.

ولكن لا انسب الملكية لاهوتيا.

لا اكترث لا باشياءي ولا باشخاصي ولا بالمقربين واقعيا أو تخييليا.

كنت ضمن وحدة رافضة دوما منزوفة على اعالى مجردة لا يطاق العيش فيها

حتى شعري مبعثر ومشتت على أوراق كثيرة.

ربما انا سرد فراغات منزوعة ما تحوى من ارادة السكر للجوانية بالبياض.

وربما صقل غير معجمي هادر الاستشراف على التجوال في فرز الكون له من الإشارات.

*

الحرية هى عري المكبوت فى أداة تجلى ما

أن لا يكون فى جسدك سوى جسدك.

*

أنا طفل طائر فى دير اللغة.

ما لا يلوذ فيما يلوذ.

لا هيكل لى ولا وثن.

توتر حسي ومجرد لا يستقر.

عاطفة لامنغمَة أبدا على آخر.

*

ملغزة في دفء روح مستطيبة هبائي

وكللك نسائم نساجة الهوية الزهرية للعالم.

صديقة لله العاطل فى عتمتة

ورسامة لرسائل الشيطان له

ولك وشم اسمه على نهديك.

اناديك بمفاتني المعنائية لتتجلى

فانفتحى لكى أفق من صوفيتي

*

لن تحولنى أى سُلطة أو علائقية أو هوية وحي مغلق أو وحيا ميتا فى تصانيف محددة ومعينة.

أنا يوتوبيا التجلى لكل شىء.

*

أنا العاري بلا هوية.

أنا المظمِىء المطلق لالتباسي.

*

داعيا كل شىء للقدوم إلى كوني

وراحلا إلى كل نداء لكون آخر.

*

هل ستقتربي يا غريبة

وتتجاوب أكواننا الداخلية العارية

نتحدث مرة هاربين من أى علة لواضح وصدفة علائقية تجمعنا

كحديث أفق إلى مرآته ؟

*

سيتعانقوا من لا أجساد لهم

مستنبطين لحم وعظم البعيد

مستخرجين الحضن من دوزنة الخواء.

*

تكسّر الداخل

والخارج

ولم تعود شظاياهم لى لأخلقها

ولم أنتظر خطوة يداي نحوهم.

*

الاكوان الخيالية أغصان الدلالة المطلقة للوحدة

تخلو وتعمُر

تتزمن وتتأزل

بقدرة الجناح الغاوي للوجد.

*

فى الحلم

كل شىء وليد التلاشي

والمرئي وليد الحربائية الفوضوية.

فى الحلم اكون انا اكثر من الواقع

لانى اكون وحيدا ويكون كل شيء من خلقي.

*

الانثوي قبس من مجازي لا يتموقَع أبدا.

*

الليل بداية الوحي للمستلَب ، المغترب .مذهل فى فخاخه لسريان التأمل والتفكير للعدم . ضد البقاء هو ، اعتراشية هبائية من التراقب ضد كل شىء وفهم مختلف واستكشاف لاضلاع المأساة .فى الليل أمسك المرآة وأنصت

إلى فراغها المرهف ، غير واعد أى أحد بأى شىء ، بعد جبرية الملأ الكبير للفلسفة من الابتلاع والامتصاص للذات.

*

ضاع رضاعي من أى شىء

وضاعت ضجة سري فيّ

أين فتنة الوجود

وأين مرح اللاءات ؟

*

انزاحت الحجب مكفهرة بمطوي غريب

وانزاحت معها اللغة والالوان

وجف الخيال من أكوانه .

هل ستنبتي بين اضلعي

محتوية كلي المغلق وكلي المتجاوز؟

هل ستسلكين تعرجاتي النفسية

وتبشري فيها بمعاني جديدة؟

الغيبة في عينيك حضور لبلادى المنطوية

الغيبة ملكة نقية.

إلى الأخضر فى كونك أسير وإلى الرماد

حاملا وحيك اليك بعد ترجمته.

كيف نتوحد والعالم يخلق برازخ كثيرة بيننا؟

كيف نفترق والشعر يوحدنا بلانهاية؟

الكون يتبع الذرة المخمورة

يراها وتراه

إن مضى

وإن مضت

يلتقوا

بعد فصول الدلالة كلها.

*

سر ولا تدرى أين تسير

نحو اللاضفاف

بعد الهنا والهناك والان العنيف

والمروق والمكوث

فى طورك الرؤيوي

بعد النداء والاستغاثة.

*

الشطحاء أطياف الملكوت

فاشطح بنورك وظلمتك

وكل ما فى باطنك

انوجد فى دوامية فيه

وفجر فرج مطلقك فى جهته

هو مبتدىء النسمة

ومدبغة اللغة.

*

الغائث به ثقل ظمأ لتعذيبي

والغيث نكتة الانا اللاهوتية

من أنا إذ خلوت إلى نفسي ؟

غيب وغائب

حجب وحاجب؟

*

لم أأتمر من لذة أو من ألم للرحيل

رميت بيض الأنا فى وجه خالقتها السُلطة

والأقدار / فتائل العبث أشعلتها كلها

ليس عليّ فراء واحد

ولا فى باطني كسرة ضوء.

*

أكفر بأي فاكهية للروح

واؤمن بجنائزيتها الغرائبية

اسكر بها كدليل على فض نِسب النور فيها

كسّر يا قلمي كمهم وكيفهم

وهِز مباضعي الباطنيه المنشَطة من الرفض لتطفر

لا أحد لى ولا أحد من جنس ألمى.